

2016

الرواية التاريخية عند الزهري في كتابه الجغرافية

الدكتورة وسن إبراهيم حسين محمود
جامعة بغداد/ كلية التربية / ابن رشد

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad>



Part of the [Arts and Humanities Commons](#), and the [Law Commons](#)

Recommended Citation

"الرواية التاريخية عند الزهري في كتابه الجغرافية", *Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal*: Vol. 12: Iss. 1, Article 22. (2016)

Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad/vol12/iss1/22>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

الرواية التاريخية عند الزهري في كتابه الجغرافية

الدكتورة وسن إبراهيم حسين محمود
جامعة بغداد/ كلية التربية / ابن رشد

The Historical Narrative Authored by Al-Zuhry in his Book Geography

Dr. Wassan Ibraheem Husain Mahmoud

Baghdad University

College of Education / Ibn-Rushd.

History Department

Introduction

Al – zuhry Considers one of the Figures who the Scientific Studies and researches didn't Shed alight on them. So, we had intended to Show the importance and the role of this Figure; in addition to that , the estimate of his book among the historical and geographical books in the Arabic Library. I had Concluded that most those who I had ask them about their Knowledge and independence on Al-Zuhry book, were answering that They had'nt got any information or dependin on it as asource in the Arabic geographical Library, Form above, I had insisted on emerge that auther on alarge Scale to all who Consider with if to utilize form it in the field of study and Searching.

There for, this research discussed many aspects which are the Sources that Al-Zuhry had read a huge number of books written by authors proceeded him in this field, who he called them (Philosopher, astronomers, doctors, wise men , Scientists in the area of the earth, astrologers, historians) and that all that narrative which he transformed from them came to be a summary of what had written by those who proceeded him, as a wish from him to narrate ambiguous texts or those which he didn't mention because they were doubtful.

Also, I dealt with his Historical narratives which came divergent but reluctant, whereas we had Studied all the narratives of the ages according to what had written in his book since al-Risala ago to Abbaside age and emerged the extent of existing and the documentation of those narratives in the Arabic and Andalusian resources.

Finally, this is considers ahumble endeavors from the researcher, I wish that I had was Success ful in represent a Simple biography to this Figure and his Course and historical narratives.

م

يعد الزهري من بين الشخصيات التي لم تسلط الدراسات والابحاث العلمية الضوء عليها ، ورغبة منا في التأكيد على أهمية ودور هذه الشخصية ومكانة مؤلفه بين الكتب الجغرافية والتاريخية في المكتبة العربية، فاعلغ الأشخاص الذين اسألهم عن مدى معرفتهم واعتمادهم على كتاب الزهري كانوا يجيبون بعدم المعرفة أو اعتماد الكتاب كمصدر في المكتبة الجغرافية العربية. كل هذه الأشياء الانفة الذكر دفعتني إلى ان اخرج هذا المؤلف بشكل واسع إلى كل المهتمين به حتى يتسنى لهم الاستفادة منه في مجال البحث والدراسة.

لذا تناولت البحث من جوانب عدة وهي مصادر الزهري التي اعتمد عليها في كتابه وكانت متنوعة شاملة بين النقل والسماع والمشاهدة هذا الأمر يجعلني أدرك ان الزهري كان قد اطلع على كم هائل من الكتب من اشخاص سبقوه في المجال فاشار اليهم باسم (فلكيين أو فلاسفة أو حكماء واطباء وعلماء بمساحة الأرض ومنجمين ومؤرخين) فكل هذه الرواية التي نقلها منهم جاءت مختصرة لما كتبه سابقه رغبة منه في سرد النصوص المبهمة أو ربما لم يذكرها لانها مشكوك فيها.

كما تناولنا الرواية التاريخية التي جاءت متنوعة لكن متذبذبة فدرسنا كل روايات العصور وفق ما جاء في كتابه من عصر الرسالة إلى العصر العباسي فقارنا مدى وجود وتوثيق هذه الروايات في المصادر العربية أو الأندلسية.

واخيراً هذا جهد متواضع من الباحثة اتمنى ان اكون قد وفقت في تقديم صورة بسيطة لهذه الشخصية ورواياته التاريخية ومنهجه في كتابه الجغرافية، واترك المجال واسعاً للباحثين فيما فاتني للتعريف الواسع بدور هذه الشخصية المهمة لاننا لو دققنا أكثر في بعض الروايات لوجدنا المزيد من الاكتشافات. فانا لا ادعي الكمال فان الكمال لله وحده.

حياته :

هو أبو عبد الله محمد بن ابي بكر الزهري (1) من قبيلة بني زهرة بن كلاب التي كانت تخيم حوالي مكة المكرمة والتي انجبت اعلماً من الصحابة والمحدثين والفقهاء والقضاة في مشارق ومغارب دار السلام، فهو من الشخصيات المجهولة الهوية من جانب النساخ، لكن الذي نعرفه عنه كله مأخوذ من كتابه فهو اندلسي (2) وهذا واضحاً من التفاصيل الدقيقة التي خص بها هذه البلاد متحدثاً مراراً بضيعة المتكلم قائلاً مثلاً: " رأيت ... شاهدت ... زرت .. بحثت ... اخبرني ... سالت ... " وهي عبارات لاتقرأها له عن غير الأندلس وهذا يؤكد انه تجول في هذه البلاد ونشأ فيها وتوفي فيها ويعتقد انه من حاضرة المرية (3) لانه يحدثنا عنها كثيراً ويخصها بعناية كبيرة.

لا يعرف سنة ولادته ولا وفاته لكن يعلق ويحلل محقق الكتاب تاريخ وفاته من مقارنة بعض الاحداث التي شاهدها الزهري في الأندلس وأرخ لها فرشح ان سنة وفاته هي 451هـ/ 1154م ولم يتوفي 556هـ/ 1161م وهي حادث استيلاء إبراهيم بن همشك على غرناطة الذي ذكر الزهري عن الأخير حادثاً لا يصل به إلى هذه الحادثة استيلاءه على غرناطة.

وصاحب الخريطة التي نقل منها الزهري نسخته هو ابي عبد الله محمد بن إبراهيم الفزاري⁽⁴⁾. وقد نسخ الزهري صاحب الخريطة نسخته فقد سجل اسمه الفزاري وجميع النسخ ما عدا اثنين. منهج الزهري:

يستدل من عنوان الكتاب (الجغرافية) انه يعني الخريطة وهي خريطة الخليفة العباسي المأمون (198-218 هـ / 814-833 م) المشهورة التي نسخ عنها غيرها، وهذا ما اشار اليه في مقدمة الكتاب⁽⁵⁾ فالخريطة مرادفة لكلمة (سفرة، ومفردة) وهما كلمتان واردتان في نص الكتاب غير ما مرة⁽⁶⁾ ويؤكد هذا قول الكاتب مراراً " صورنا ، رسمنا ... " ⁽⁷⁾.

اعتمد الزهري في شرح خريطته على مشاهداته الشخصية لاسيما فيما يتعلق بالديار الأندلسية فكان يشير اليها بنفسه فقال عن رابطة كشكي⁽⁸⁾: " لقد رأيت هذه الرابطة وسالت ... واخبروني ... " ⁽⁹⁾ وعن موضع يطلق عليه الزيتون العجبية قال انها أيضاً من مشاهداته: " لقد رأيت هذه الزيتون ... فهذا الذي شاهدناه فيه " ⁽¹⁰⁾. وايضاً شاهد الكهف والرقيم⁽¹¹⁾ فقال: " رايت هذا الكهف عام اثنين وثلاثين وخمسائة ... ولقد رأيته ... " ⁽¹²⁾.

وعن مشاهداته للمنارة في قادس⁽¹³⁾ قال: " لقد رأيته مراراً ولم أر في يده مفتاحاً ... " ⁽¹⁴⁾.

وعن مشاهداته عن كثرة الأطعمة عن مدينة سرقسطة⁽¹⁵⁾ قلا: " ولقد رأيت فيها ... " ⁽¹⁶⁾.

كما وجدناه يعتمد على ما سمعه من مواطنيه المعاصرين الذين سجل لنا بعض أسمائهم لكن دون تعريف ومن الأمثال على هؤلاء قال: " لقد اخبرنا الحاج أبو محمد البطاط في جامع المرية⁽¹⁷⁾ في عام أربعة وثلاثين وخمسائة انه رأى ... " ⁽¹⁸⁾. ومن المصادر الأخرى التي سمع منها اخباره وروايته قال: " منهم أبو الطيب الدمشقي اخبرنا بمدينة المرية ... " ⁽¹⁹⁾.

وعن قوم من العجم يسكنون بلاد الاغزاز⁽²⁰⁾ فنقل اخبارهم مما سمعه أيضاً فقال: " سالت الشيخ أبو المعالي في مدينة المرية وكان الرجل من مدينة اذربيجان وكان رجلاً صادقاً ... " ⁽²¹⁾.

في النص السابق نجده يعطي وصفاً دقيقاً عن مدى صدق وثقة الشخص الذي ينقل منه هذا ربما يعود إلى طبيعة الزهري في انه يدقق في مصداقية الشيخ الذي كان ينقل عنه الزهري وهذا ما سار عليه الزهري في اغلب سماعه فنجدته يدعم روايته التي نقلها عن أبو الطيب الدمشقي وهو من اهل العدل⁽²²⁾ عن الصخرة بالقدس نقل مشاهد

شخص آخر على الحدث نفسه وهو أبو القاسم محمد بن عبد الرحمن الرويوط واصفاً الأخير بأنه من أهل الفهم والعقل والفقه والادب والمعرفة بعلوم الرياضة (23).

ونجد أيضاً الزهري يوفق في الروايات حتى لا ينقلها على علاتها بل يصل إلى أبعد من ذلك هو مقارنتها وترجيح الرواية التي تكون أقرب إلى العقل والمنطق ويلاحظ كذلك في اختلاف شخصان كان نقل منها وهذا في أغلب الروايات (24).

ومن مصادر رواياته التي أشار إليها الزهري بلفظة (فلاسفة وحكماء وأطباء وأهل نظر وعلماء بمساحة الأرض وفلكيين وحكماء وأطباء وأهل نظر وعلماء بمساحة الأرض وفلكيين ومنجمين ومؤرخين) لم يذكر أسماءهم (25)، وعلى الرغم من اعتماده في تأليف كتابه على كلام هؤلاء لكنه لم يسرد كل النصوص وإنما اختصرها فلم يذكر ما هو مشكوك فيه فجاء كتابه مختصراً لما كتبه سابقه (26).

كما واعتمد على مؤلفات اعلام مشاهير في الاختصاص منهم الفزاري، والمسعودي (27)، وأبا بكر الرازي (28)، وابن الجزار (29)، وابن حبان (30)، والعذري (31)، ابن شرح (الكافي) (32) فينقل من تأليفهم مبيناً عناوين كتبهم غير أنه في الاقتباس يكتفي بالمعنى دون المبنى كأنه يروي ما علق بحافظته لا ما هو مكتوب أمام عينيه ويديه وبهذه المواد ملأ كتابه بالعجائب وبمعلومات جغرافية وتاريخية لا يستهان بها يمكن الآن للقاء ان يطالع عليها بمطالعة كتابه الجغرافية.

ومن جهة أخرى نجده في بعض الروايات لا يذكر لها سند (33) وإنما يسرد سرداً عاماً مع سير الأحداث وهذا أسلوب آخر من أساليبه في عرض الرواية. فضلاً عن ما تقدم فقد وجدنا يعتمد على أهم مصادر الأ وهي القرآن الكريم (34) والسنة النبوية (35).

الرواية التاريخية :

أولاً: السيرة النبوية:

أورد الزهري رواية واحدة عن غزوات وسرايا الرسول (صلى الله عليه وسلم) فقد أشار إلى فتح خيبر (36) دون تفصيل فقال: " وهي أول مدينة غزاها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وفيها سُم (عليه السلام) وهو قوله : ما زالت أكلة خيبر تعادوني حتى قطعت ابهري " (37).

ربما الزهري لم يعرج على ذكر تفاصيل هذه الرواية أو غيرها لأنه على طول كتابه يذكر أنه اختصر هذه الأحداث لشهرتها (38) ربما أراد أن يبعد كتابه عن ذكر الأحداث البارزة التي تمتلأ فيها الكتب الأخرى، في الوقت الذي وجدنا الكتاب يضم بعض القصص والأمثلة التي تتعلق بالأنبياء.

وأشار أيضاً في حديثه عن جبل حراء إلى دخول الرسول (صلى الله عليه وسلم) وأبي بكر الصديق (رضي الله عنه) إليه ليلة خروجهم من مكة إلى المدينة " وفيه الغار الذي اختفى فيه النبي (صلى الله عليه وسلم) ومعه أبو بكر الصديق ليلة خرجا من مكة إلى يثرب " (39).

وفي حديثه عن القدس تحدث عن ليلة الاسراء والمعراج فقال " وهذا البيت المبارك هو المعراج إلى السماء بالنبي المجتبى (صلى الله عليه وسلم) ومنه عرج برسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليلة اسرى به " (40).
ثانياً: العصر الراشدي :

اغلب روايات هذا العصر التي تناولها الزهري لم تكن عن فتوحات هذا العصر ربما يعود كما اشرنا سابقاً إلى رغبة المؤلف في الاختصار لشهرة هذه الاحداث، فقط اشار إلى تخطيط المدن في هذا العصر مثلاً ان مدينة البصرة بنيت أو خططت في عهد الخليفة عمر بن الخطاب على يد الاحنف بن قيس (41).

اما عن مدينة الكوفة فاشار إلى انها كانت مركز خلافة الامام علي (عليه السلام) فقال: " وفيها كان علي بن ابي طالب كرم الله وجهه خليفة " (42).
ثالثاً : العصر الاموي :

وعن روايات هذا العصر فوجدنا الزهري يعطينا روايات أكثر مما ورد في روايات العصرين السيرة النبوية والخلافة الراشدة (1-41هـ/ 622-62هـ) فمن ابرز هذه الروايات رواية عن مدينة الاهواز (43) فقال : " قتل المهلب بن ابي صفرة جمع الخوارج في اماره الحجاج بن يوسف واهل هذه الأرض يعرفون بالازارقة " (44).

وعن فتح مدينة القسطنطينية اشار إلى فتحها في العصر الأموي واستمر في رواياتها إلى العصر العباسي و اشار في الوقت نفسه ان رواية فتحها متفق عليه لذا تناولها هو بالاختصار لشهرتها فقال " غزاها في الإسلام مدة بني أمية سلمة بن عبد الملك بن مروان فحاصرها واتفق عليه فيها حكاية طويلة اختصرنا ذكرها لشهرتها ومات في هذه الغزوة أبو عبيد بن الجراح ... ودفنه مسلمة بازاء سور القسطنطينية ... " (45).

ويكمل احداث فتحها إلى العصور العباسي فقال : " ثم غزاها من بعد ذلك هارون الرشيد وفي الغزوة الرابعة تفتح ان شاء الله ... وخربت هذه المدينة في مدة محمد الامين حين غزاها اخوه المأمون وقتله فيها (46) ... " (47).

ونجد الزهري لا يترك حادثة عن مدينة القسطنطينية الا ويتناولها بالذكر على الرغم من افرادها لها عنوان (غزو القسطنطينية) حتى نجده عند ذكر كنيسة القسطنطينية يتناول معها فتح المدينة بصيغة أخرى وباسلوب ثاني (48) ثم عاد مرة ثالثة ليتناول أيضاً فتحها عند حديثه عن بحر الصقالبة و اشار إلى انه نقل روايته من المسعودي في التنبيه والاشراف (49).

فضلاً عن ما تقدم لم ينسى الزهري ان يتناول فاجعة كربلاء ومقتل الامام الحسين (عليه السلام) و اشار إلى انه هو " مشهد الحسين بن علي وبمقربة من نهر الفرات نزل يزيد بعسكره وقد خرج اليه من الكوفة " (50).

اما عن مدينة دمشق فلم نجده يتحدث عن فتحها وانما اشار إلى انها مقر الخلافة الأموية منها اطلقت الفتوحات نحو الأندلس فقال: " حاضرة الشام وقاعدته ودار ملك بني أمية ومنها استفتحوا بلاد الأندلس وبلاد المغرب وكثيراً من ارض فلسطين في مدة الوليد بن عبد الملك " (51).

وعند دمشق اخر ما تناوله الزهري بالرواية عن مدن الخلافة بينما سوف نجده يتبحر في تفاصيل مدن الأندلس وهذا ما نجده في حديثه عن مدينة اربونة⁽⁵²⁾ فقال " وهي اخر ما استفتح المسلمون من بلاد الافرنج ... " ⁽⁵³⁾.

تعد قرطبة ⁽⁵⁴⁾ دار ملك وحكم لسلطين بني أمية وخلفائهم فلم يعدلوا عن هذه المملكة وتقلبوا منها في ثلاث اقطاب اداروا فيها خلافتهم (قرطبة، الزهراء⁽⁵⁵⁾، الزاهرة⁽⁵⁶⁾) فوجد الزهري اشار إلى مدينة قرطبة وعظمة بناء مسجدها الجامع فقال: " كان دار ملك بني أمية في الأندلس كلها وهي مدينة عظيمة كان دار ملك لذريق بعدما خرج من طليطلة ⁽⁵⁷⁾ بالسبب الذي ذكره المسعودي من فتح الباب المقفول عليه ودام ملكه بقرطبة سبعة اعوام ومنها خرج إلى لقاء المسلمين " ⁽⁵⁸⁾.

كما لم يسنى الزهري مسجد الجامع في قرطبة فاشار برواية اعتقد انها مختصرة فاشار إلى ان بناءها تعاضم عليه 12 عشر ملكاً فقال: " بناء اثنا عشر ملكاً من ملوك بني أمية ومن عجائبه الزيادة التي زادها الحكم المستنصر بالله بن عبد الرحمن الناصر لدين الله ⁽⁵⁹⁾ ". واخر من بنى فيه الحاجب محمد ابن عامر ⁽⁶⁰⁾ .. " ⁽⁶¹⁾.

وعن عظمة بناء مدينة الزهراء وجمالها واحكامها ذكر الزهري رواية بذلك فقال: " التي بناها عبد الرحمن بن معاوية وهو الناصر لدين الله⁽⁶²⁾ وهي اغرب وابعد ما بني في الإسلام ... وقد ذكر ابن حيان في تاريخه من اخبار قرطبة ⁽⁶³⁾ من هذه المدينة نفر عن علوم كثيرة وفنون جمّة وهي مدينة علم الأندلس وقد ذكر ان المنتصر بالله امر ونادى في ازقة قرطبة الا ينعم رجل لايحمل جامع المدونة حفظاً وفقها قال فتعمم فيها ثلاث مئة رجل ونيف . فما ظنك بغيرها من العلوم والفنون " ⁽⁶⁴⁾.

وعن بعض روايات الفتح التي اشار اليها الزهري اشار لفتح وادي لكّة⁽⁶⁵⁾ فقال " التقى المسلمون مع طارق بجيش لذريق ملك الروم وفي هذا الموضع قتل وعثا عليه السيف وعلى جيشه إلى مدينة استجه ⁽⁶⁶⁾ وهي أول مدينة استفتحها المسلمون في الأندلس " ⁽⁶⁷⁾.

وبما ان الزهري اشار بروايته عن كبريات المدن فهو هنا لم ينسى القيروان حاضرة المغرب العربي فتناولها برواية تاريخية مفصلة واسعة جداً من بناها من قبل عقبة بن نافع حتى احداثها في عام 452هـ/ 1060م ⁽⁶⁸⁾.

وعن مدينة مرسية ⁽⁶⁹⁾ فقال: فان أهلها تصالحوا عليها مع موسى بن نصير فلم يملك فيها شيء الا عن حق اما بشراء من الرق أو ممن اسلم من الروم فبقى في مكانه بماله في يده ارثاً عن ابائه واجداده فلذلك بقيت البركة في هذه الأرض والله اعلم بحقيقة ذلك " ⁽⁷⁰⁾.

وتحدث الزهري أيضاً عن مواقع وإسلام المرابطون ⁽⁷¹⁾ فقال: " هؤلاء القوم اسلموا حين اسلم اهل وارقلان في مدة هشام بن عبد الملك لكنهم كانوا على مذهب اخر جوابه عن الشرع ثم صلح اسلام حيث اسلم اهل غانه ... " ⁽⁷²⁾.

رابعاً: العصور العباسية:

ومن روايات العصر العباسي اشار إلى فتح عمورية ⁽⁷³⁾ وانطاكية ⁽⁷⁴⁾ التي كانت في خلافة المعتصم (218-227هـ / 833-841م) فقال عن الأولى "استفتحها

المعتصم بالله ثامن ملوك بني العباس" (75)، وعن الثانية "استفتحها المعتصم بالسيف بعدما رجعت الروم اليها وملوكها فاستخلصها" (76).

وعن منارة مدينة قادس فإشار الزهري في رواية عن ذلك "وكان هدمها في عام 540 هـ في أول الفتنة الثائرة في الأندلس هدمها علي بن عيسى بن ميمون حيث ثار في قاوس وطمع بان ذلك التمثال من الذهب ... " (77).

وعن مدينة مراکش (78) والتي شهدت أحداث تاريخية مهمة في تاريخ المغرب العربي الإسلامي وجدناه يقتضب روايته عنها ويذكر فقط من بناها وأصلحها باختصار قال: "بناها يوسف بن تاشفين اللمتوني" (79) وأصلح من أمرها الخليفة أمير المؤمنين أبو محمد عبد المؤمن بن علي (80) وجلب اليها الماء وجعل فيها الأرحاء وأحدث فيها الجنات وأكثر من الحمامات والخانات ... " (81).

وعن أحداث مدينة غانة (82) يتناول رواية عن أحداثها في العصور العباسية المتأخرة فقال: (واهل هذه البلاد كانوا يتمسكون فيما سلف بالكفر إلى عام ست وتسعين وأربعمائة وذلك عند خروج يحيى بن ابي بكر، مير مسوقة واسلموا في مدة لمتونة (83) وحسن اسلامهم وهم اليوم مسلمون عندهم العلماء والفقهاء والقراء وسادوا في ذلك واتي منهم إلى بلاد الأندلس رؤوساء من اكابرهم وساروا إلى مكة وحجوا وزاروا وانصرفوا إلى بلادهم وانفقوا اموالاً كثيرة في الجهاد" (84).

وعن احد حصون جزيرة ميورقة (85) إلا أن نقل رواية من اهل الجزيرة نفسها قال فيها (لما افتتحت هذه الجزيرة في مدة محمد بن الأمير الخامس من بني أمية (86) في الأندلس ان الروم بقوا في هذا الحصن بعد اخذها 8 اعوام و5 أشهر لايقدر عليهم احد ...) (87).

الخاتمة:

من خلال البحث ودراسة هذه الشخصية البارزة توصلنا إلى ان يعد الزهري من الشخصيات الغامضة أو المجهولة الهوية ان صح التعبير ، فلم يعرف عنه سوى انه اندلسي ولا يعرف شيء عن نشأته وكيف درس وتثقف وكذلك كتبه مجهولة كل ما حصلنا عليه من معلومات عنه هي من استنتاجات لروايات نقلها الزهري في كتابه الجغرافية هذا من جهة ومن جهة أخرى فان الزهري كان قد اعتمد في تأليف كتابه على نسخة لكتاب الجغرافية للفراري هذا استناداً لما ذكره الزهري في مقدمة مؤلفه، ليس هذا فقط ولكن وجدنا في كتابه سلسلة من المصادر الرصينة منها مشاهداته للمناطق والمدن التي زارها وعاش ربما فيها خاصة عن بعض مدن الأندلس كالمرية ، كما ووجدنا اعتمد على سماعه لروايات شيوخ وسكان المنطقة هذا الروايات تعد روايات خاصة بالزهري وكتابه، كما واعتمد على كتب الجغرافيين وعلماء وفلاسفة وحكماء كانوا قد سبقوه في الميدان وهذه عادة علماء العصر يعتمدون على كتابات ونتائج من سبقوهم في المجال العلمي والبحثي، لذا جاءت رواياته عبارة عن سلسلة مترابطة متجانسة من الاحداث والروايات التي قلما نجد احداً غيره سار على نفس مسراه. فضلاً عن ذلك وجدنا الزهري تناول الروايات التاريخية كاحداث لكن لم يسير على ذكر تفاصيل احداث تاريخية لتلك العصور أو لكل المدن التي تناولها فنجدته يتذبذب في ذكره الاحداث التاريخية وفي الوقت ذاته كان قد خص مدن الأندلس بتوسيع اكبر في الروايات على عكس ما لحظناه في رواياته عن المشرق الإسلامي التي تكاد تكون معدومة أو قليلة جداً في حين كان بإمكانه ان يعطينا روايات كثيرة عن هذه المنطقة استناداً إلى اعتماده على الكم الهائل من الكتب السابقة له لكن على حد قوله اراد ان يتجاوز كل ما هو موثق في الكتب أو يتجنب التكرار حتى يكون كتابه مختصراً لما سبقه.

- (1) الزركلي، خير الدين ، الاعلام قاموس تراجم لاشهر الرجال من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت، لا.ت، ج9، ص 110؛ كراتشكوفسكي، اغناطيوس، تاريخ الأدب الجغرافي العربي، نقله إلى العربية صلاح الدين عثمان هاشم، مراجعة ايغور بلياييف، لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، قسم 1، ص 422.
- (2) كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب الجغرافي، قسم 1، ص 422.
- (3) المرية: هي مدينة كبيرة من كورة البيرة من اعمال الأندلس كانت هي وبجانبه باي الشرق منها يركب التجار وفيها مرفأ جيد للسفن، ابن بطوطة، شمس الدين ابي عبد الله محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي (ت 779هـ/1377م)، (رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب عجائب الأمصار)، تح عبد الهادي التازي، الرباط، 1999، ص 40؛ الحميري، محمد بن عبد النعم، الروض المعطار من خير الأقطار، تح احسان عباس، بيروت، لبنان، 1975، ص 537، 538؛ مجهول، اخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر امرائها والحروب الواقعة بينهم، مطبعة (بيل، مجريط، 1867م)، ص 138.
- (4) الفزاري: محمد بن إبراهيم بن حبيب ابن سمرة بن جندب الفزاري اول من عمل في الإسلام اسطربلاً، وذكر ان رجلاً قدم على الخليفة المنصور من الهند سنة 156هـ/778م يحمل كتاباً في علم الفلك فامر المنصور بترجمته إلى العربية وان يؤلف منه كتاباً تتخذ العرب اصلاً في حركات الكواكب فتولى ذلك محمد بن إبراهيم الفزاري، ومن كتب الفزاري (الزيج على سيء العرب) (والمقياس للزوال) (والعمل بالاطرلاب المسطح) (والقصيدة في علم النجوم) توفي سنة 188هـ/796م. الزركلي، الاعلام ، ج5، ص 293.
- (5) الزهري، ابي عبد الله محمد بن ابي بكر (المتوفي في اواسط القرن السادس الهجري)، الجغرافية، اعتنى بتحقيقه محمد حاج صادق، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد، مصر، لا . ت ، مقدمة المؤلف ، ص 1.
- (6) الزهري، الجغرافية، ص 1.
- (7) الزهري، الجغرافية، ص 7 ، ص 16.
- (8) رابطة كشكي: لم اعثر على ترجمة لها.
- (9) الزهري، الجغرافية، ص 103.
- (10) الزهري، الجغرافية، ص 97.
- (11) الكهف والرقيم: لم اعثر على ترجمة له.
- (12) الزهري، الجغرافية، ص 94.
- (13) قادس: جزيرة غرب الأندلس تقارب اعمال شذونة طولها 12 ميلاً قريبة من البر بينها وبين البر الأعظم خليج صغير قد حازها إلى البحر عبد البر . ينظر: ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابي عبد الله (ت 626هـ/1248م) ، معجم البلدان، قدم لها محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار احياء التراث العربي، بيروت ، لبنان، 2008، مج4، ج7 ، ص 6.
- (14) الزهري، الجغرافية، ص 96.
- (15) سرقسطة: بلدة مشهورة بالأندلس تتصل اعمالها باعمال تطيلة ذات فواكه عذبة لها فضل على سائر فواكه الأندلس مبنية على نهر كبير وهو نهر منبعث من جبال القلاع. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص 40.
- (16) الزهري، الجغرافية، ص 82.
- (17) الزهري، الجغرافية ، ص 29.
- (18) الزهري، الجغرافية ، ص 29.

- (19) الزهري، الجغرافية، ص 29.
- (20) الاغزاز: وهم الغز إذ كان الموحدون أول دول المغرب استخداماً للغز في جيوشهم. لاسيما في عهد ثالث خلفاء الموحدين ابي يوسف يعقوب المنصور حكم 1184-1199م بعد ان قدم من مصر المعاصر الارمني الأصل شرف الدين قراقوش الملقب الغزي على رأس فرقة من الاغزاز في عام 568هـ/ 1172م على عهد صلاح الدين الايوبي بالتحالف مع بني غانية من فلول المربرطين في جزيرة ميورقة من انتزاع معظم البلاد التونسية من ايدي الموحدين. ينظر: المقرئ، نفح الطيب، تح احسان عباس، هامش التحقيق، ص 107؛ الطيبي، امين توفيق، الاغزاز من المشرق إلى بلاد المغرب والاندلس ظهورهم في دولة الموحدين، القاهرة، بلا . ت ، ص 15-21.
- (21) الزهري، الجغرافية، ص 61.
- (22) الزهري، الجغرافية، ص 29.
- (23) الزهري، الجغرافية، ص 29.
- (24) الزهري، الجغرافية، ص 29 وص 93.
- (25) الزهري، الجغرافية، ص 10 ، ص 14 ، ص 28 ، ص 34 ، ص 95.
- (26) الزهري، الجغرافية، ص 140 خاتمة المؤلف.
- (27) الزهري، الجغرافية ، ص 9، 12، 14، 21، 39، 47، 51، 58، 67، 73، 83، 86، 91، 97، ص 121.
- (28) الزهري، الجغرافية، ص 88 . الرازي، أحمد بن محمد يعرف بابن لقيط الكاتب المتوفي سنة 344هـ/ 955م، الرازي دخل الأندلس جده محمد في 249هـ/ 864م سكن قرطبة ونال حظوة لدى الأمير محمد بن عبد الرحمن الأوسط، وقد عمل الجد وابنه وحفيده في ميدان التاريخ ولهم مؤلفات هامة كما تميز أحمد في الجغرافية ، وضع الرازي مصنفاً جغرافياً وتاريخياً لشبه جزيرة أيبيريا وتسميه المصادر (كتاب ضخّم ذكر فيه مسالك الأندلس ومراسيها وامهات مدنها) فهو أول من وصف العدو الأندلسية، وهو أول عالم بالأنساب بالأندلس. ينظر: مؤنس، حسين، الجغرافية والجغرافيون في الأندلس، صحيفة معهد الدراسات الإسلامية بمريد، مجلد 7-8، 1960-1959، ص 252 وما بعدها؛ ك . بويكا ، المصادر التاريخية العربية في الأندلس، تعريف نايف أبو كوم، منشورات علاء الدين دمشق، ط1، 1999، ص 101-104.
- (29) الزهري، الجغرافية ، ص 18، 28، 31، 47، 83، 113، 125. ابن الجزار: هو ابا جعفر احمد بن إبراهيم بن ابي خالد (293-373هـ/ 906-984م) من اهل القيروان، طبيب من أطباء ينتمي إلى اسرة اشتهرت بالطب فابوه وعمه طبيبان وكان ابن الجزار ينهض كل عام إلى رابطة على البحر فيكون هناك طوال أيام القيظ، اشتهرت تأليف ابن الجزار خلال مدة حياته وبعد مماته، كان له مكتبة تاريخية وطبية بديعة كاملة فذكر ان له 27 تصنيفاً ليس في العلوم الطبية فقط بل في التاريخ والجغرافية والادب ومن اهمها كتاب التعريف بصحيح التاريخ ويشتمل على وفيات علماء زمانه وقطعه من اخبارهم وكتاب اخبار الدولة الفاطمية يذكر فيه ظهور الامام المهدي (عليه السلام) في المغرب. ينظر: ابن ابي اصيبعة ، موفق الدين أحمد (ت 668هـ/ 1269م)، عيون الانباء في طبقات الأطباء ، تحقيق : نزار رضا، بيروت، 1965، ج2، ص 480-483.
- (30) الزهري، الجغرافية ، ص 88 . ابن حيان: هو أبو مروان حيان بن خلف بن حسين بن حيان بن محمد ابن حيان القرطبي ولد بقرطبة سنة 377هـ/ 987م توفي 469هـ/ 1091م هو اموي بالولاء وكان جده حيان مولى عبد الرحمن الداخل (صقر قریش) كان ابن حيان من كتاب المنصور بن ابي عامر كان عالماً من الطبقة العالية ذا دراية واسوة في ميادين مختلفة ولكنه

- برز في ميدان التاريخ من مؤلفاته كتاب المقتبس، وكتاب المتين (الدولة العامرية) وكتاب انتخاب من اخبار القضاة مفقود. ينظر: الزركلي، الاعلام، ج2، ص 328.
- (31) الزهري، الجغرافية، ص 64، 74، 120.
- (32) الزهري، الجغرافية، ص 140.
- (33) الزهري، الجغرافية، ص 72، ص 77.
- (34) الزهري، الجغرافية، ص 40، 49، 68.
- (35) الزهري، الجغرافية، ص 37، 38، 71، 80، 81.
- (36) خير: حصون على ثمانية برد من المدينة لمن اراد الشام ذات مزارع ونخيل كثيرة وهي موصوفة بكثرة الحمى ولا تفارق الحمى اهلها اهلها يهوداً ينظر: القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت 605هـ / 1208م)، اثار البلاد واخبار البلاد، دار صادر، بيروت، لا، ت، ص 92.
- (37) الزهري، الجغرافية، ص 38 وللمزيد من التفاصيل عن فتح خير ينظر: ابن هشام، ابي محمد عبد الملك بن هشام المعافري (ت 231هـ / 828م)، السيرة النبوية، تح: محمد فهمي السرجاني، المكتبة التوفيقية، القاهرة، لا، ت، ج3، ص 215-235؛ ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن منيع البصري (ت 230هـ / 844م)، الطبقات الكبرى، تح احسان عباس دار صادر، بيروت، لا، ت، ج2، ص 106؛ ابن خياط، خليفة بن خياط العصفري (ت 240هـ / 854م)، تاريخ خليفة، راجعه وطبعه مصطفى نجيب وحكمت كشلي فوز، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1995، ص 37؛ ابن سلام، ابي عبيد بن سلام (ت 244هـ / 838م)، الأموال، تحقيق وتعليق محمد خليل هراس، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص 60-62.
- (38) ينظر عن مثل هذا الاختصار في كتاب الزهري، الجغرافية، ص 53، 54.
- (39) الزهري، الجغرافية، ص 36. وهذا مخالف للمعلوم من ان اختفاء الرسول 6 مع ابي بكر كان في غار بجبل ثور. ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ج2، ص 430-432؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج1، ص 227-238.
- (40) الزهري، الجغرافية، ص 69.
- (41) الزهري، الجغرافية، ص 52 وللمزيد من التفاصيل ينظر: ابن خياط، تاريخ، ص 69.
- (42) الزهري، الجغرافية، ص 53 وللمزيد من التفاصيل ينظر: الدينوري، ابي حنيفة أحمد بن داود (ت 282هـ / 904م)، الاخبار الطوال، قدم له ووضع حواشيه عصام محمد الحاج علي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001م، ص 218.
- (43) الاهواز: وهي خوزستان في أيام الفرس هي اسم الكورة بأسرها ويغلب عليه هذا الاسم عند العامة والاهواز كورة بين البصرة وفارس وسوق الاهواز ومدنها واراضها نحاس ثبت الذهب والارض البصرة ذهب تنبت نحاس وكور الاهواز سوق والاهواز ورامهرمز وعسكرمكرم وتستر وجنديسابور وسوس وسرق ونهر تيري ومناذر. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص 227.
- (44) الزهري، الجغرافية، ص 53. لمزيد من التفاصيل عن هذه الاحداث ينظر: الدينوري، الاخبار الطوال، ص 408؛ اليعقوبي، أحمد بن ابي يعقوب بن جعفر (ت 284هـ / 854م)، تاريخ اليعقوبي، دار صادر، بيروت، 2008م، مج2، ص 279؛ الطبري، محمد بن جرير (ت 310هـ / 922م)، تاريخ الرسل والملوك، دار الكتب العلمية، بيروت، ط4، 2008، ج3، ص 428-429 و498-501؛ ابن الأثير، ابي الحسن علي بن ابي الكرم (ت 630هـ / 1232م)، الكامل في التاريخ، دار الفكر، بيروت، 1987، ج4، ص 281-286.
- (45) الزهري، الجغرافية، ص 54. للمزيد من التفاصيل عن فتح المدينة ينظر: البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت 279-892م)، فتوح البلدان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2007،

- ص 144 و ص 84؛ اليعقوبي، تاريخ، ج2، ص 428؛ الطبري، تاريخ، ج4، ص 677؛ ابن الأثير، الكامل، ج6، ص 196؛ الضبي، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة (ت 599هـ/ 1202م)، بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس علمائها أمرائها وشعرائها وذوي النباهة منها ممن دخل إليها أو خرج منها، طبع مدينة مجريط بمطبع روض، 1988، ص 394.
- (46) ذكر هنا الزهري، الجغرافية، ص 54؛ ان المأمون قتل في بغداد لانه قبل فقرة عاد ووصف بغداد وبنائها حتى انه ذكر شعراً عن جمال قصور بغداد وجسورها. للمزيد من التفاصيل ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص 673 و 676 و ج4، ص 573؛ الدوري، عبد العزيز، العصر العباسي الأول، دراسة في التاريخ السياسي والاداري والمالي، دار الطليعة، بيروت، ط3، 1970، ص 158.
- (47) الزهري، الجغرافية، ص 54.
- (48) الزهري، الجغرافية، ص 75.
- (49) الزهري، الجغرافية، ص 133 كذلك ينظر المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت 354هـ/ 976م)، التنبيه والاشراف، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، 1993، ص 193-194 و ص 157.
- (50) الزهري، الجغرافية، 56 وللمزيد من التفاصيل عن احداث الفاجعة ينظر: البلاذري، فتوح البلدان، ص 94 و ص 144؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص 190.
- (51) الزهري، الجغرافية، ص 71.
- (52) اربونة: مدينة اخر ما كان بايدي المسلمين من مدن الأندلس من بلاد الافرنج تقع على ساحل البحر في شرقي مدينة برشلونه وقد خرجت من ايدي المسلمين سنة 630هـ/ 1252م مع غيرها مما كان في أيديهم من المدن والحصون. ينظر: ابن خرداذبة، ابي القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت 300هـ/ 912م)، المسالك والممالك، مدينة ليدن، مطبعة بريل، 1889م، ص 20؛ الحميري، الروض المعطار، ص 24.
- (53) الزهري، الجغرافية، ص 77 للمزيد من التفاصيل عن فتوحات مدينة اربونة. ينظر المقري، أحمد بن المقري التلمساني (473هـ/ 1041م)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تح احسان عباس، دار صادر، بيروت، مجلد1، ص 233-234 و 236 و 273 و 337 و 464 و 365.
- (54) قرطبة: أعظم مدينة بالاندلس ليس لها شبيه في كثرة اهل وسعة رقعة وفسحة أسواق ونظافة محال وعمارة مسجد وكثرة حمامات وفنادق وهي مدينة ذات سور من حجارة ومحال حسنة ورحاب فسيحة وفيها لم يزل ملك السلطان. ابن حوقل، ابي القاسم النصيبي (ت 367هـ/ 977م)، صورة الأرض، مدينة ليدن، بريل، 1938، قسم 1، ص 112-113.
- (55) الزهراء: مدينة بناها عبد الرحمن الناصر في قرطبة سنة (325هـ/ 936م) تعد المدينة مجموعة مؤلفة من القصور المحلاة بالذهب مليئة بالتماثيل المذهبة والمرصعة تقوم على اعمدة من البلور الصافي والرخام على مختلف الوانه وتتخللها الأسواق البديعة والبحيرات وتكتنفها حدائق غناء حافلة بمساكن الوحوش المختلفة واقفاص الطيول المتوحشة. ينظر: العذري، أحمد بن عمر بن انس (ت 478هـ/ 1100م)، نصوص عن الأندلس من كتاب ترصيع الاخبار وتنويع الاثار والبستان في غرائب البلدان والمسالك إلى جميع الممالك، تح عبد العزيز الالهواني، مطبعة الدراسات الإسلامية، مدريد، 1956، ص 123؛ ابن عذاري، أبو عبد الله محمد (ت 712هـ/ 1334م)، البيان المغرب في اخبار المغرب والأندلس، تح ليفي بروفنسال، دار الثقافة، بيروت، ط1، 1980م، ج2، ص 221؛ المقري، نفح الطيب، ج1، ص 523؛ مؤنس، حسين، رحلة الأندلس حديث الفردوس المفقود، مطبعة الشركة العربية، مصر، ط1، 1963، ص 26.

(56) الزاهرة: مدينة بناها الحاجب المنصور سنة 328-370هـ/ 978-980م، تقع بالقرب من قرطبة فكان بناها ربما لدافع سياسي فهي تقع على الجانب الشرقي لنهر الوادي الكبير، وربما بناها خشية من الجند الصقلية حيث جند البرابرة والمماليك واستكثر من العبيد والعلاج واستغرق بناء المدينة سنتين فانتقل إليها سنة (370هـ/ 980م) فانتقل إليها مع خاصته وعامته ونقل إليها خزائن الأموال ولاسلحة واتخذ منها الدواوين لوزرائه وكبار قاداته والدور والقصور وقامت فيها الأسواق وتناهى العلو في البناء حوله حتى اتصلت أرباضها بأرباض قرطبة. ينظر: ابن القوطية، أبو بكر محمد (675هـ/ 1297م)، تاريخ افتتاح الأندلس، تح إبراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1989، ص2، ص93؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ج1، ص 275-276.

(57) طليطلة: أعظم مدن الأندلس واشدها منعة معناها باللاتيني فرح ساكنوها لحصانتها ومنعتها وهي قاعدة القوط ودار مملكتهم منها كانوا يغزون عدوهم والبها كان يجتمع جنودهم والبها ينتهي حد الأندلس ويبتدي بعدها ذكر للأندلس الأقصى، والمدينة لها حصون. ينظر: البكري، أبي عبيد (ت 487هـ/ 1094م)، جغرافية الأندلس وأوربا من كتاب المسالك والممالك، تح عبد الرحمن علي الحجي، دار الإرشاد، بيروت، 1967، ص 86-88.

(58) الزهري، الجغرافية، ص 86 وللمزيد من التفاصيل ينظر: المقرئ، نفح الطيب، مج1، ص 234-238 و 271 و 279 و 280.

(59) الحكم المستنصر: هو الحكم المستنصر بالله بن عبد الله بن عبد الرحمن الناصر لدين الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأوسط تولى الحكم بعد أبيه الناصر. ينظر: المراكشي، عبد الملك أبي عبد الله الأنصاري (703هـ/ 1325م)، الذيل والتكملة لكتابي الصلة والموصول، تح احسان عباس، مطبعة سيما بيروت، 1965، السفر الخامس، ج1، ص 41؛ المقرئ، أحمد بن المقرئ التلمساني، ازهار الرياض في اخبار عياض، تح إبراهيم الأبياري، مطبعة فضالة، الرباط، 1978، ج1، ص 193-201.

(60) ابن عامر: هو محمد بن عبد الله بن أبي عامر المعافري الملقب بالمنصر دخل جده عبد الملك الأندلس في أوائل الفتح بنو عامر الجزيرة الخضراء قرب جبل طارق وهناك ولد ثم قدم قرطبة حدثاً ودرس وتثقف بها وتقرب من الحكم المستنصر حتى ولاء عدة مناصب وغدا من رجالات الدولة العظام وعند وفاة الخليفة الحكم سنة 366هـ/ 976م استطاع الاستيلاء على السلطة وان بقي هشام المؤيد ابن الحكم إلى حين صاحب السلطة الشككية. المراكشي، عبد الواحد بن علي (ت 647هـ/ 1269م)، المعجب في تلخيص اخبار المقرب، وضع حواشيه جليل عمران، دار الكتب العلمية، بيروت، 2005، ص 27؛ ابن سعيد المغربي، المغرب، ج1، ص 194-198.

(61) الزهري، الجغرافية، ص 87 وعن وصف الجامع والملوك الذين قاموا بتوسيعه ينظر: الإدريسي، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني (ت 560هـ/ م)، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، عالم الكتب، بيروت، 1968، ج1، ص 186-187؛ المقرئ، نفح الطيب، مجلد1، ص 329 و 338 و 347 و 348 و 408 و 545-563.

(62) عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله وكان عهده قوياً ومستقراً، حكم من سنة (300-350هـ/ م). مجهول، اخبار مجموعة في فتح الأندلس، ص 64.

(63) لم نعر على كتاب في المصادر لابن حيان باسم تاريخ اخبار قرطبة ولانعلم أي كتاب كان الزهري يقصد المقتبس في اخبار بلد الأندلس ام انه حصل على كتاب لابن حيان بهذا الاسم، فلدیه (المتين) والبطشة الكبرى في اخبارا لدولة العامرية، وانتخاب اخبار القضاة، وربما المتن لان حصلت المصادر على نقولات منه وهو ستين جزءاً. ينظر: ابن حيان حيان بن

- خلف بن حسين (ت 469هـ / 1091م)، المقتبس في اخبار بلد الأندلس، تحقيق عبد الرحمن علي الحجي، دار الثقافة، بيروت، لبنان، 1965، حياة ابن حيان ومؤلفاته ، ص 2-5.
- (64) الزهري، الجغرافية، ص 87-88. للمزيد من التفاصيل عن الرواية ينظر: المقرئ، نفح الطيب، ج1، ص 563-577؛ المراكشي، المعجب ، ص 170؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ج2، ص 287.
- (65) وادي لكة: يقع في سهل (الفرنثيره) وعلى ضفاف نهر (جواد اليتي) الذي يصب في خليج قادس على مقربة من مدينة شربيش على الضفة الجنوبية شمالي مدينة شذونة وهذا السهل الصغير الذي تحده من الجنوب سلسلة من التلال العالية. ينظر: عنان، محمد عبد الله، دولة الإسلام في الأندلس (من الفتح إلى بداية عهد الناصر)، طبعة خاصة من مكتبة الخانجي لمكتبة الاسرة بالاشتراك مع الهيئة المصرية العامة، 2003، ج1، ص 42-44.
- (66) استجه: اسم لكورة في الأندلس متصلة بأعمال رية بين القبله والمقرب في قرطبة وهي كورة قديمة واسعة الرساتيق والاراضي على نهر سنجل وهو نهر غرناطة بينها وبين قرطبة عشرة فراسخ واعمالها متصلة بأعمال قرطبة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص 143.
- (67) الزهري، الجغرافية، ص 93 وعن فتوحات هاتين المنطقتين ينظر: المقرئ، نفح الطيب، ص 249، 258 (وادي لكة) و ص 260 (استجه)؛ مجهول، تاريخ الأندلس، دراسة وتحقيق عبد القادر، بوباية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2007م، ص 126 ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب، ج8، ص 2 ؛ طقوش، محمد سهيل، تاريخ المسلمين في الأندلس ، بيروت، لايت، ص 37-38.
- (68) الرواية طويلة يمكن العودة إلى الزهري، الجغرافية، ص 109-112 . وللمزيد من التفاصيل عن هذه الاحداث ينظر: ابن عبد الحكم، عبد الرحمن بن عبد الله (ت 257هـ / 870م)، فتوح مصر واخبارها، مكتبة المثنى، بغداد، لايت ، ص 187-204 و ص 213-225؛ البلاذري، فتوح البلدان، ص 139-141؛ ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب في اخبار الأندلس، تحقيق عبد الله محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2009، مج1، ص 19-309؛ المقرئ، يبي العباس تقي الدين أحمد بن عيسى (ت 845هـ / 1441م)، اتعاض الحنفا باخبارا لائمة الفاطميين الحنفا، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2001، ج1، ص 141-147 و 258-259.
- (69) مرسية: (تبودمير أو تدمير) وهي بستان غرب الأندلس لها ميزة تيسير السقيامنه لان نهر مرسية يغمر اراضيها وهي حاضرة عظيمة المكان بناها عبد الرحمن بن الحكم وخرج الكتاب بالعهد اليه في اتخاذها جابر بن مالك بن ليبي عامل كورة تدمير سنة (210هـ / 832م) فاتخذها الأخير منزلاً وجعلها للعمال ولاقواد موطناً. ينظر: ابن سعيد ، المغرب، ج2، ص 202 ؛ الادريسي، نزهة المشتاق ، ج1، ص 180.
- (70) الزهري، الجغرافية، ص 100-101. نقل الزهري روايته من أبو بكر الرازي، الفلاحة ولانعرف ان كان الزهري شاهد كتابه واطلع عليه ام انه نقله أيضاً من مصادر أخرى نقلت عن الرازي وعن احدث مقاربة عن فتح مدينة مرسية ينظر: ابن الأثير، الكامل، ج4، ص 215 ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب، ج2، ص 13 ؛ عنان، محمد عبد الله، دول الإسلام في الأندلس، ج2، ص 50 و ص 55-56.
- (71) المرابطون: وهم سكان براري المغرب التف حولهم قبائل لمطونة وغوالة اللتان اغراهما عبد الله بن تاشفين احد فقهاء مدينة سوس واخذ يثير فيهم الحمية الدينية ففتحوا مدينة سلجاسة وبلاد دهره وانفذوا حكمهم إلى قبيلة معمورة واجتازوا جبل اطلس واسس مدينة سماها مراكش ثم ولى الحكم خاله يوسف بن تاشفين وكان تقياً سياسياً ذا جلاله ووقار وصفات قاهرة الزمت الرعية بالطاعة ثم اختاره المرابطون قائدهم فسيطر على قادس وسبتة وطنجة واعترف جميع

- المغرب بسلطنة يوسف سنة 1084م. ينظر: سيدو، خلاصة تاريخ العرب، ترجمه وهذبه علي باشا مبارك، مطبعة محمد افندي مصطفى، القاهرة، 1309هـ، ص 173-176.
- (72) الزهري، الجغرافية، ص 126 عن تفاصيل مفصلة أكثر ومقاربة ينظر: ابن عذاري، البيان المغرب، ج 2، ص 8-20.
- (73) عمورية: بلد في بلاد الروم سميت بعمورية بنت الروم بن الفزين سام بن نوح (عليه السلام) طولها (94°) وعرضها (38°). ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 6، ص 355.
- (74) انطاكية: قسبة العواصم من الثغور الشامية وهي من اعيان البلاد وامهاتها موصوفة بالزاهة والحسن وطيب الهواء وعذوبة الماء وكثرة الفواكه وسعة الخير أول من بناها انطاكية بنت الروم بن اليقن بن سام بن نوح (عليه السلام). ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 1، ص 213.
- (75) الزهري، الجغرافية، ص 68. ينظر: الطبري، تاريخ، ج 5، ص 236-442؛ المسعودي، مروج الذهب، ج 11، ص 276.
- (76) الزهري، الجغرافية، ص 68. ينظر: الطبري، تاريخ، ج 5، ص 236؛ المسعودي، مروج الذهب، ج 1، ص 267.
- (77) الزهري، الجغرافية، ص 91؛ للمزيد من التفاصيل ينظر: المقرئ، نفح الطيب، ج 1، ص 167؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ج 4، ص 112-113 (ذكرها في احداث سنة 541هـ)؛ ابن سعيد المغربي، المغرب، ج 1، ص 512.
- (78) مراکش: أعظم مدينة بالمغرب بها سرير عبد المؤمن وهي في البر الأعظم بينها وبين البحر عشر أيام في وسط بلاد البوير. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 7، ص 239.
- (79) يوسف بن تاشفين: هو أبو يعقوب يوسف بن تاشفين ناصر الدين ابن إبراهيم أسس امبراطورية حدودها من تونس حتى غانه جنوباً والاندلس شمالاً وانقذ الأندلس من ضياع محقق وهو بطل معركة الزلاقة كان شجاعاً مجاهداً عادلاً ديناً ورعاً صالحاً معظماً للعلماء. المقرئ، نفح الطيب، ج 1، ص 301؛ الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ/ 1348م)، سير اعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2001، طبعة 28، ج 20، ص 124.
- (80) أبو محمد عبد المؤمن بن علي بن علوي الكومي ولد في سنة 487هـ أيام يوسف بن تاشفين وتوفي سنة 558هـ، كان فصيح الألفاظ جزل المنطق وكان محبباً إلى النفوس لا يراه احد الا يحبه، وكان مؤثراً لاهل العلم محباً لهم محسناً اليهم يستدعيهم من البلاد إلى الكون عنده ويجري عليهم الارزاق الواسعة كان سري الهمة ونزيه النفس شديد الملوكة كانه كان ورثها كابراً عن كابر لا يرضى الا بفعالي الأمور وان له جميع اقطار المغرب الأقصى كان يملكه المرابطون واطاعه اهلها. ينظر: المراكشي، المعجب، ص 139-145.
- (81) الزهري، الجغرافية، ص 115-116. ينظر تفاصيلها أيضاً ورواية مشابهة عن الماء ودور عبد المؤمن. المقرئ، نفح الطيب، ج 1، ص 438-439؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 7، ص 239؛ المراكشي، المعجب، ص 145 و ص 159؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ج 8، ص 19؛ مجهول، تاريخ الأندلس، ص 263-264.
- (82) غانة: مدينة كبيرة في جنوبي بلاد المغرب متصلة ببلاد السودان يجمع اليها التجار ومنها يدخل في المفازات إلى بلاد التبرولولاها لتعذر الدخول اليهم لانها في موضع منقطع عن الغرب عند بلاد السودان فننها يتزودون اليها. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 6، ص 374.
- (83) لمتونة: تقع إلى البحر المحيط بالمغرب إلى غدامس من قبلة طرابلس وبرقة وهم بطون كثيرة موطنهم من بلاد الصحراء بعرف كاكدم دينهم جميعاً المجوسية شأن برابرة المغرب. ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون (808هـ/ 1406م)، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر المسمى (تاريخ ابن خلدون)، دار الكتب العلمية، لبنان، ط 1، 1992، مجلد 6، ص 214.

- (84) الزهري، الجغرافية، ص 125 ؛ ينظر في تفاصيل الرواية ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، مجلد6، ص 220-222.
- (85) ميورقة: جزيرة في شرقي الأندلس بالقرب منها جزيرة يقال لها منورقة قاعدة ملك مجاهد. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج8، ص 357.
- (86) محمد بن الأمير الخامس: محمد بن عبد الرحمن بن الحكم، تولى الحكم بعد وفاة أبيه سنة (238هـ / 852م)، ولد سنة (207هـ / 823م)، وكان والده عبد الرحمن قد استخلف يقصد الإمارة حينما اعتزم أن ينيب عنه سنة 226هـ ثم ولاه ثغر سرقسطة فضبطه واحسن ادارته وكان اميراً ذكياً فطناً بالأمور. ابن عذارى، البيان المغرب، ج2، ص 93-113؛ الزركلي، الاعلام، ج6، ص 189.
- (87) الزهري، الجغرافية، ص 129. لم اعثر على هذه الرواية عن هذا الحصن خاصة لكن عن فتح المدينة بشكل عام. ينظر: المقري، نفح الطيب ، مجلد 1، ص 2709؛ ابن سعيد، المغرب ، ج2، ص 380-381.

المصادر

اولاً : المصادر:

- 1- ابن الأثير، ابي الحسن علي بن ابي الكرم (ت 630هـ / 1232م)، الكامل في التاريخ، دار الفكر، بيروت، 1987.
- 2- ابن ابي اصيبعة، موفق الدين أحمد، عيون الانباء في طبقات الأطباء، تح نزار رضا، بيروت، 1965.
- 3- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت 279هـ / 892م)، فتوح البلدان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2007.
- 4- ابن بطوطة، شمس الدين ابي عبد الله محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي (779هـ / 1377م)، رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب عجائب الامصار)، تح عبد الهادي التازي، الرباط، 1999.
- 5- البكري، ابي عبيد (ت 487هـ / 1094م)، جغرافية الأندلس واوروبا من كتاب المسالك والممالك، تح عبد الرحمن علي الحجي، دار الارشاد، بيروت، 1967.
- 6- الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت 727هـ / 1326م)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تح احسان عباس، بيروت، لبنان، 1975.

- 7- ابن حوقل، ابي القاسم النصيبي (ت 368هـ / 977م)، صورة الأرض، مدينة ليدن، بريل، 1938.
- 8- ابن حيان، حيان بن خلف بن حسين (ت 469هـ / 1091م)، المقتبس في اخبار بلاد الأندلس، تح عبد الرحمن الحجى، دار الثقافة، بيروت، لبنان، 1965.
- 9- ابن خرداذبة، ابي القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت 300هـ / 912م)، المسالك والممالك، مدينة ليدن، مطبعة بريل، 1889م.
- 10- ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون (808هـ / 1406م)، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر المسمى (تاريخ ابن خلدون)، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1992.
- 11- ابن خياط، خليفة بن خياط العصفري (ت 240هـ / 854م)، تاريخ خليفة، راجعه وطبعه مصطفى نجيب وحكمت كشلي فواز، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1995.
- 12- الادريسي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني (ت 560هـ / 1182م)، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، عالم الكتب، بيروت، 1968.
- 13- الدينوري، ابي حنيفة أحمد بن داود (ت 282هـ / 904م)، الاخبار الطوال، قدم له ووضع حواشيه عصام محمد الحاج علي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001.
- 14- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت هـ / م)، سير اعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2001.
- 15- الزهري، ابي عبد الله محمد بن ابي بكر (متوفي في اواسط القرن السادس الهجري)، اعتنى بتحقيقه محمد حاج صادق، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد، مصر، لا.ت.
- 16- ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن منيع البصري (ت 230هـ / 844م)، الطبقات الكبرى، تح احسان عباس، دار صادر، بيروت، لا.ت.
- 17- ابن سلام، ابي عبيد بن سلام (ت 244هـ / 838م)، الأموال، تحقيق وتعليق محمد خليل هواس، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- 18- الضبي، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة (ت 599هـ / 1202م)، بغية الملتبس في تاريخ رجال اهل الأندلس علمائها امرائها وشعرائها وذوي النباهة منها ممن دخل إليها أو خرج منها، مطبع روض مدينة مجريط، 1988.
- 19- الطبري، محمد بن جرير (310هـ / 922م)، تاريخ الرسل والملوك، دار الكتب العلمية، بيروت، ط4، 2008.
- 20- ابن عبد الحكم، عبد الرحمن بن عبد الله (ت 257هـ / 870م)، فتوح مصر واخبارها، مكتبة المثنى، بغداد، لا.ت.
- 21- ابن عذاري، أبو عبد الله محمد (ت 712هـ / 1334م)، البيان المغرب في اخبار المغرب والاندرلس، تح ليفي بروفسال، دار الثقافة، بيروت، ط1، 1980، وطبعة أخرى تح عبد الله محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2009.
- 22- العذري، أحمد بن عمر بن انس (ت 478هـ / 1100م)، نصوص عن الأندلس من كتاب ترصيع الاخبار وتنويع الاثار والبستان في غرائب البلدان والمسالك إلى جميع الممالك، تح عبد العزيز الاهواني، مطبعة الدراسات الإسلامية، مدريد، 1956.
- 23- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت 605هـ / 1208م)، اثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، بيروت، لا.ت.
- 24- ابن القوطية، أبو بكر محمد (ت 675هـ / 1297م)، تاريخ افتتاح الأندلس، تح إبراهيم الابياري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط2، 1989.
- 25- مجهول، اخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر امرائها والحروب الواقعة بينهم، مطبعة (نبير، مجريط)، 1867م.

- 26- المراكشي، عبد الملك ابي عبد الله الأنصاري (703هـ / 1325م)، الذيل والتكملة لكتابي المصلحة والموصول، تح احسان عباس، مطبعة سيما بيروت، 1965.
- 27- المراكشي، عبد الواحد بن علي (ت 647هـ / 1269م)، المعجب في تلخيص اخبار المغرب، دار الكتب العلمية، بيروت، 2005.
- 28- المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت 354هـ / 976م)، التنبيه والاشراف، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، 1993.
- 29- المقرئ، أحمد بن المقرئ التلمساني (ت 473هـ / 1041م)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تح احسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان.
- ، ازهار الرياض في اخبار عياض، تح إبراهيم الايباري، مطبعة فضالة، الرباط، 1978.
- 30- المقرئ، ابي العباس تقي الدين أحمد بن عيسى (ت 845هـ / 1441م)، اتعاط الحنفا باخبار الائمة الفاطميين الحنفاء، تح محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2001.
- 31- ابن هشام، ابي محمد عبد الملك بن هشام المعافري (ت 231هـ / 828م)، السيرة النبوية، تح محمد فهمي السرجاني، المكتبة التوفيقية، القاهرة، لا. ت.
- 32- ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله (ت 626هـ / 1248م)، معجم البلدان، قدم له محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 2008.
- 33- اليعقوبي، أحمد بن ابي يعقوب بن جعفر (ت 284هـ / 854م)، تاريخ اليعقوبي، دار صادر، بيروت، 2008.

المراجع:

- 1- الدوري، عبد العزيز، العصر العباسي الأول، دراسة في التاريخ السياسي والإداري والمالي، دار الطليعة، بيروت، ط3، 1970.
- 2- الزركلي، خير الدين، الاعلام قاموس تراجم لاشهر الرجال من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت، لا.ت.
- 3- سيديو، خلاصة تاريخ العرب، ترجمة وهدية علي باشا مبارك، مطبعة محمد افندي مصطفى، القاهرة، 1309هـ.
- 4- طقوش، محمد سهيل، تاريخ الإسلام في الأندلس، بيروت، لا.ت.
- 5- الطيبي، امين توفيق، الاغزار من المشرق إلى بلاد المغرب والأندلس ظهورهم في دولة الموحدين، القاهرة، لا.ت.
- 6- عنان ، محمد عبد الله ، دولة الإسلام في الأندلس (من الفتح إلى بداية عهد الناصر)، طبعة خاصة ، مكتبة الخانجي لمكتبة الاسر، بالاشتراك مع الهيئة المصرية العامة، 2003.
- 7- ك. بويكا، المصادر التاريخية العربية في الأندلس ، تعريف نايوم ابوكوم، منشورات علاء الدين، دمشق، ط1، 1999.
- 8- كراتشكوفسكي، اغناطيوس، تاريخ الأدب الجغرافي العربي، نقله إلى العربية صلاح الدين عثمان هاشم، مراجعة افور بلياييف، لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، لا.ت.
- 9- مؤنس، حسني، رحلة الأندلس حديث الفردوس المفقود، مطبعة الشركة العربية، مصر، ط1، 1963.

المجلات:

- 1- موسى، حسين، الجغرافية والجغرافيون في الأندلس، صحيفة معهد الدراسات الإسلامية بمريد، مجلد 7-8، 1959-1960.